

مدى تطبيق أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية الليبية - دراسة استكشافية

د. مصطفى جمعة محمد عليّ أ. حسن جمعة القرباعي
أ. عبدالسلام عطية الحداد

Hassanjomaa28@gmail.com Mostafa.ali@tu.edu.ly
Abdulsalmyousif1982@gmail.com

كلية الاقتصاد - جامعة طبرق

المُلخَص :

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق المصارف التجارية الليبية لأبعاد التنمية المستدامة ودعم المصارف التجارية للوصول الى أفضل ممارسات لإبعاد التنمية المستدامة وتأخذ بعين الاعتبار القضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، وتوصلت نتائج الدراسة قيام المصارف التجارية الليبية بتبني وتطبيق ممارسات البعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي كأبعاد التنمية المستدامة، حيث تبين قيام المصارف التجارية بسياسة تعيين الكفاءات وتدريبهم وحصولهم على المكافآت وتقديم القروض الشخصية لهم، ضمن البعد الاجتماعي وكما تحرص المصارف على الافصاح بالمخاطر بها، والتنبؤ بالأرباح، وعم المشروعات الصغرى والكبرى، كما تلتزم المصارف بالقوانين التي تحدث على ضرورة حماية البيئة، ودعم المشروعات المتعلقة بحماية البيئة عن طريق تسهيل القروض وتخفيض الفائدة عليها، وحرص المصارف على دعم المبادرات الهادفة إلى الحد من الاثار البيئية الناتجة عن أنشطة الشركات الصناعية، ضمن البعد البيئي للمصارف التجارية للتنمية المستدامة.

ويوصي الباحثون الجهات الحكومية ومصرف ليبيا المركزي بإصدار القوانين والتعليمات والمنشورات، التي تؤدي إلى المحافظة على حقوق البيئة وحقوق أصحاب المصالح ، وضرورة دعم موظفي القطاع المصرفي من النواحي الاجتماعية والاقتصادية لمواكبة التطورات في القطاع المالي والبنوك.

كلمات الفهرسة : التنمية المستدامة - أبعاد التنمية المستدامة - تقارير الاستدامة

Summary:

The study aims to identify the extent to which Libyan commercial banks apply the dimensions of sustainable development and to support commercial banks to reach the best practices to promote sustainable development and take into account social, environmental and economic issues. The results of the study revealed that Libyan commercial banks adopted and applied environmental, social and economic practices as dimensions of sustainable development, as it was shown that commercial banks implement a policy of appointing competencies, training them, obtaining rewards and providing them with personal loans. Within the social dimension, banks are also keen to disclose their risks, predict profits, and cover small and large projects. Banks are also committed to laws that highlight the need to protect the environment, and support projects related to environmental protection by facilitating loans and reducing interest on them, and banks are keen to support initiatives aimed at Reducing the environmental impacts resulting from the activities of industrial companies, within the environmental dimension of commercial banks for sustainable development .

The researchers recommend that government agencies and the Central Bank of Libya issue laws, instructions, and publications that lead to preserving environmental rights and the rights of stakeholders, and the need to support banking sector employees from social and economic aspects to keep pace with developments in the financial sector and banks

Indexing words:
sustainable development - Dimensions of sustainable development - Sustainability reports

المقدمة:

بسبب التّطوّر الكبير الذي شهدته بيئة الأعمال في السنوات الأخيرة أصبح موضوع الاستدامة المالية في المؤسسات المالية، وخاصة المصارف التجارية، أحد مؤشرات الأداء الذي لم يقتصر على الجانب المالي فقط؛ بل تعداه إلى مدى مساهمتها في تحقيق الاستدامة المتمثلة بالمحافظة على البيئة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية وتطوير الاقتصاد، ونظراً للتطور في البيئة القانونية والتنظيمية والتنافسية على المستوى الدولي للمصارف فهي تتعرض لمخاطر عديدة منها الاحتيال، وغسيل الأموال، ومخاطر الائتمان، ومخاطر الأمن الإلكتروني، ومخاطر الاستدامة (البيئة، والاجتماعية، والاقتصادية) (1)، وعندما تتبنى المصارف مفهوم الاستدامة فإنها تقدم معلومات كمية ووصفية عن ممارسات انشطتها التي تقوم بها فعلاً، وذلك قد

يكون ضمن التقارير السنوية ، أو في تقارير منفردة يطلق عليها تقارير الاستدامة ، أو نشرها على مواقعها الالكترونية ، ومن خلال هذه المعلومات يقيم أصحاب المصلحة الاداء المستدام للمصرف ، لان الاستدامة في الوقت الحاضر أحد مؤشرات نجاح المؤسسات (2) ، وكما وصفها تقرير (ICEO) التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال القادمة علي تلبية احياجاتها الخاصة .

لذا فإن أي مؤسسة تقوم بتبني مفهوم الاستدامة المالية سوف تزدهر وتحقق نجاح على المدى الطويل ، وستعمل علي زيادة قيمتها والحد من حدوث الازمات الاقتصادية لها، وذلك بالاهتمام بالبعد الاجتماعي والبيئي والاقتصادي ، والافصاح عنها ، واصدار تقارير عنها مما يضمن تحقيق التنمية المستدامة (3) ؛ لذلك جاءت الدراسة هذه للتعرف على مدى قيام المصارف التجارية الليبية بتبني وتطبيق أبعاد التنمية المستدامة بهذه التقارير ، والحثّ عليها لما لها من مردود جيد على كفاءة وتحسين أداء المصارف .

مشكلة الدراسة :

تسعى المنشآت المالية لتحقيق التوازن في المخاطر الاجتماعية والبيئة والمالية، والالتزامات والفرص ، وأصبح لزاماً عليها تبني التنمية المستدامة في استراتيجياتها ؛ بل إن تضمين الاستدامة في استراتيجيات وممارسات المنشآت المالية والمصارف قد يزيد من قيمتها من خلال تقديم الفوائد على المدى الطويل ، على سبيل المثال تخفيض المخاطر، وتحسين الكفاءة ، وزيادة السمعة ، وجذب والمحافظة على العملاء، وبناء ميزه تنافسية، وتحفيز الموظفين، كما أن أعمال الاستدامة تدعم خلق مجتمعات قوية، ونظم بيئية صحية، وقيمة اقتصادية. وينعكس تطبيق أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية الليبية على كل مظاهر التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويعطي الفرص لتحقيق معدل العائد المطلوب وتحقيق ميزة تنافسية في بيئة الأعمال المصرفية، كما يجب على المصارف كمؤسسات مالية أن تهتم بالتنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية وان تتبني المعايير التي تؤكد ذلك، بعدم التمييز والمساواة وحقوق العملاء، وإلغاء العمل اليدوي والصحة والسلامة والحوكمة ومكافحة الفساد، خلال كل ما يتعلق بتحقيق الاستدامة من خلال تقييم الأثر البيئي للأنشطة المتعلقة بمؤشرات الداء على كافة الجوانب

بناءً على ما سبق فإن الدراسة هذه تحاول الاجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى تطبيق أبعاد التنمية المستدامة من قبل المصارف التجارية في ليبيا ؟

ومنه تتفرع الاسئلة الفرعية التالية :

- ما مدى تبني وتطبيق البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة من قبل المصارف التجارية ؟
- ما مدى تبني وتطبيق البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة من قبل المصارف التجارية ؟
- ما مدى تبني وتطبيق البعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة من قبل المصارف التجارية ؟

أهداف الدراسة :

- التعرف على مدى قيام المصارف التجارية الليبية بتبني وتطبيق أبعاد التنمية المستدامة .
- البحث عن ما جاءت به الاطر الفكرية حول ابعاد التنمية المستدامة .
- دعم المؤسسات المصرفية للوصول الى أفضل ممارسات لإبعاد التنمية المستدامة يأخذ بعين الاعتبار القضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية .

فرضيات الدراسة :

- بناءً على ما جاء به الاسئلة الفرعية المشتقة من السؤال الرئيسي للدراسة تم صياغة الفرضيات التالية :
- الفرضية الأولى : لا تقوم المصارف التجارية الليبية بتبني وتطبيق ممارسات البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة
- الفرضية الثانية : لا تقوم المصارف التجارية الليبية بتبني وتطبيق ممارسات البعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة
- الفرضية الثالثة : لا تقوم المصارف التجارية الليبية بتبني وتطبيق ممارسات البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة

أهمية الدراسة :

- 1- تكمن أهمية الاستدامة من كونها لها فوائد علي الشركات والمؤسسات المالية داخلياً وخارجياً ، ذكرتها المبادرة العالمية لإعداد التقارير

2- تسليط الضوء على أبعاد التنمية المستدامة لما لها من تأثير إيجابي على قيمة وداء المؤسسات المالية والمصرفية .

3- توجيه اهتمام المصارف نحو التنمية المستدامة، وكذلك توجيه اهتمام المحاسبين في ليبيا نحو تحسين جودة تلك تقارير الاستدامة

الدراسات السابقة :

1- دراسة: إبراهيم، 2016 ، بعنوان " نموذج محاسبي للافصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة في ترشيد قرار الاستثمار ". هدفت إلى التعريف عن مفهوم التنمية المستدامة والمحاسبة عنها ، والتعرف عن مفهوم الافصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة وأهميته في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية العراقي ، وقد توصلت إلى عدّة نتائج أهمها أن النموذج المقترح يُظهر أهمية الافصاح عن تقارير الاستدامة من خلال توفير معلومات أكثر شمولاً عن المنشآت (4) .

2- دراسة : راضي، وكوين 2019 ، بعنوان " اتجاهات المصارف العراقية نحو تمويل التنمية المستدامة " : حيث هدفت إلى تحديد توجهات المصارف العراقية نحو تمويل التنمية المستدامة، أظهرت النتائج وفقاً للأبعاد التي تم اعتمادها ضعف التوجّه في وضع سياسات مصرفية تركز على تمويل التنمية المستدامة وعدم وجود توجهات مركزية تدعم مبادرات تمويل مشاريع التنمية المستدامة (5) .

3- دراسة : أحمد، 2020 ، بعنوان " الافصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وكفاءة الاستثمار في الشركات المقيدة في البورصة المصرية " : وهدفت إلى محاولة اختبار أثر الافصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على كفاءة الاستثمار في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية ، وقد توصلت إلى وجود تأثير معنوي موجب للافصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على كفاءة الاستثمار في الشركات محل الدراسة (6).

4- دراسة : عباس ، ودباس 2020م ، بعنوان : " دور مراقب الحسابات في قياس مؤشرات الأداء الاجتماعي والبيئي في ظل تطبيق معايير مبادرة التقارير العالمية (GRI) "، وهدفت إلى قياس مؤشرات الأداء الاجتماعي والبيئي لمحتويات تقارير الإدارة المعدة حول أدائها الاجتماعي والبيئي عن طريق مقارنة أدائها الفعلي بالمؤشرات الموضوعية ضمن معايير مبادرة التقارير العالمية (GRI) ، وقد توصلت الى عدم وجود مؤشرات قياس معتمدة لدى مراقبي الحسابات تستخدم بغرض التحقيق

من مراعاة الاستدامة عند أداء العمال، وتدني مؤشرات الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمشورين الاجتماعيين والبيئي مما يُشير إلى عدم الشفافية والإفصاح (7).

5- دراسة: رفيع، والفلاح، (2020) بعنوان " واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية للمصارف التجارية الليبية"، وهدفت إلى التعرف على واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية في المصارف الليبية ومعرفة المصارف الرائدة في ذلك، وبينت النتائج إن المصارف الليبية تفصح عن المسؤولية الاجتماعية في ثلاث مجالات (العاملين، المساهمات العامة، العملاء) إلا أن حجم الإفصاح ضعيفاً ومتفاوت من مجال لآخر ومن مصرف لآخر (8).

6- دراسة: معتوق، وعلي، 2021 م، بعنوان " قياس الإفصاح المحاسبي لأبعاد الأداء المستدام وأثره في تحسين تقارير الاستدامة - دراسة مقارنة علي شركات الاسمنت في ليبيا": وتهدف إلى تقييم الإفصاح عن أبعاد الاستدامة الثلاث: (البيئي - الاجتماعي - الاقتصادي) من خلال الإفصاح عنها في التقارير المالية أو التقارير غير المالية أو تقارير مجلس الإدارة أو في الملاحظات المتممة، في شركات الاسمنت الليبية، من خلال دراسة مقارنة بين الشركة الأهلية للأسمت وشركة الاتحاد العربي للأسمنت، من خلال استمارة مصممة لغرض الدراسة لمعرفة عناصر الإفصاح عن الأبعاد الثلاثة، بما يؤدي إلى تحسين تقارير الاستدامة، من خلال الإفصاح عن البنود التي تعكس كفاية أبعاد الاستدامة (9).

7- دراسة: الخولي، وآخرون، (2021) بعنوان " قياس مستوى إفصاح منشآت الاعمال المقيدة بالبورصة المصرية عن أبعاد الاستدامة وإنعكاسه على سيولة أوراقها المالية " وهدفت إلى قياس مستوى إفصاح المنشآت المقيدة بالبورصة عن أبعاد استدامتها وانعكاس ذلك على ماتتمتع به أوراقها المالية من سيولة في البورصة، وقد أشار نتائجها انخفاض مستويات الإفصاح الاختياري عن أبعاد الاستدامة وإلى عدم وجود علاقة معنوية بين الإفصاح الاختياري عن أبعاد الاستدامة وسيولة أوراقها المالية (10).

8- دراسة: العواد، والإبراهيمي، 2021م بعنوان " توظيف معايير محاسبة الاستدامة "معيار ENO101" في المصارف التجارية " لتعزيز ثقة المستثمرين " هدفت هذه الدراسة الى توظيف (معيار FENO101) في المصارف التجارية من خلال معرفة آراء مجموعة من العاملين في عينة البحث للمصارف التجارية المدرجة بالبورصة العراقية، وقد توصلت إلى أن هذه المؤشرات تسهم في تعزيز ثقة

المستثمرين في المصارف وإعطاء الصورة الكاملة لهم في عرض التقارير السنوية (1).

9- دراسة: حامد، وآخرون، 2021م بعنوان " العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة الشركات وجودة الأرباح المحاسبية وانعكاسها على تكلفة رأس المال "، وهدفت إلى تحليل العلاقة بين الإفصاح عن تقارير استدامة الشركات وجودة الأرباح المحاسبية ومدى انعكاسها على تكلفة رأس المال بالشركات المسجلة في البورصة المصرية، وقد توصلت إلى ضعف مستوى الإفصاح عن تقارير استدامة الشركات المصرية وارتباطه بعلاقة موجبه ذو دلالة معنوية بجودة الأرباح المحاسبية من ناحية وتكلفة رأس المال من ناحية أخرى (11).

10- دراسة: العموري، والحجوي، 2022 م بعنوان " قياس مدى التزام الشركات المقيدة في بورصة الأوراق المالية العراقية بمعايير محاسبة الاستدامة لتحسين الأداء والابلاغ المالي وتعزيز الثقة في البيانات المالية " ، وهدفت إلى معرفة مدى تطبيق الشركات المقيدة بالبورصة العراقية معايير محاسبة الاستدامة (SASB) والإفصاح عنها ، وقد توصلت إلى أن معظم الشركات ملتزمة بتطبيق معايير محاسبة الاستدامة ، وكذلك تسهم في تحسين الأداء والابلاغ المالي لتعزيز الثقة في البيانات المالية (12).

11- دراسة: الغماري، ودرغام، 2022م بعنوان " مدى تطبيق تقارير الاستدامة المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين " ، وهدفت إلى التعرف على مدى قيام الشركات المدرجة بتطبيق عناصر تقارير الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية . وقد توصلت إلى العديد من النتائج أهمها: أن الشركات تقوم بتطبيق عناصر الاستدامة المالية، بالإضافة إلى أن هذه الشركات تواجهها معوقات عند تطبيق تلك التقارير (3).

12- دراسة: الحبشي، 2024م ، بعنوان: دور التمويل الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة في البنوك السعودية ، وهدفت إلى تحديد مدى تبني البنوك السعودية لاستراتيجيات التمويل الأخضر، وبيان مدى تأثيره في تحقيق التنمية المستدامة (13).

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نستخلص مايلي:

1- إن بعض الدراسات تناولت مدى الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة أما في شكل تقارير منفصلة أو متضمنه في التقارير المالية ، وتناول بعضها الآخر أثر تطبيقها وتبنيها والإفصاح عنها على الأداء المالي والإبلاغ المالي وجودة التقارير المالية، وجودة الأرباح المحاسبية ، كذلك على ثقة المستثمرين ، وترشيد القرارات الاستثمارية،

وبينما تناول بعضهم دور مراجعي الحسابات الخارجي في قياس الأداء الاجتماعي والبيئي ، ودور التمويل في تحقيق التنمية، وفي حين أن دراستنا هذه تهدف فقط عن مدى تبني وتطبيق أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية (دراسة أستكشافية) .

2- إن بعض الدراسات السابقة تناولت موضوع التنمية المستدامة في وحدات اقتصادية مختلفة (شركات صناعية ، ومصارف تجارية ، شركات مدرجة في بورصات أوراق مالية في بعض الدول العربية) ، بينما دراستنا هذه تناولت المصارف التجارية فقط .
3- أما عن الدراسات المحلية فتناولت دراسة (8) واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف بأسلوب منهجية دراسة المحتوى التي تعتبر أحد أبعاد التنمية المستدامة ، في حين ركزت دراستنا على الأبعاد الثلاثة بأسلوب منهج الوصفي التحليلي عن طريق استقصاء آراء عينة من العاملين في المصارف التجارية عن طريق وسيلة جميع البيانات الاستبانة .

الإطار النظري :

نشأة وتطور مفهوم التنمية المستدامة : ظهر مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة عام 1987م من خلال صدور تقارير اللجنة العالمية للتنمية والبيئة التابعة للأمم المتحدة برئاسة دولة النرويج تحت عنوان : "مستقبلنا المشترك " حيث عرفت التنمية المستدامة بأنها : الممارسات التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات ومتطلبات المجتمع الراهنة دون المساس باحتياجات ومتطلبات الأجيال القادمة ، كذلك عرفها مجلس التنمية المستدامة التابع للبنك الدولي بأنها : " الالتزام المستمر من قبل المنظمات الأعمال للتصرف بطريقة أخلاقية ، والمساهمة في التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين الظروف المعيشية للقوة العاملة وعائلاتهم والمجتمع .

مفهوم التنمية المستدامة بالمصارف :

1- هي الجهود المبذولة من قبل المصرف للحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم ترك الاجتياحات الحالية مع ضمان تلبية متطلبات الاجيال المستقبلية من خلال تحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية دون إغفال أي منها (14).
2- تقديم الخدمات المالية وتطويرها لتلبية حاجات ومتطلبات المجتمع وحماية البيئة وتعظيم الارباح (Bocken, 2017) نقلا عن (14).

3- هي الممارسات التي تحقق أعلى مستويات التنمية بشكلها المستدام من خلال التركيز على تحسين الظروف البيئية ، وتحقيق التنمية الاجتماعية لجميع العاملين (Broman, Robert, 2015) نقلاً عن (14).

أهداف التنمية المستدامة: هي مجموعة من الأهداف وضعتها منظمة الأمم المتحدة متكونة من (17) هدفاً معروفة رسمياً باسم " تحويل عالمنا " ، وقد ذكرت - أيضاً - في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول 2015 وهي : (15).

- 1- القضاء على الفقر
- 2- القضاء التام على الجوع
- 3- الصحة الجيدة والرفاه
- 4- التعليم الجيد
- 5- المساواة بين الجنسين
- 6- المياه النظيفة
- 7- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة
- 8- العمل اللائق ونمو الاقتصاد
- 9- الصناعة والابتكار
- 10- الحد من اوجه عدم المساواة
- 11- مدن ومجتمعات محلية مستدامة
- 12- الاستهلاك والانتاج المسؤولان
- 13- العمل المناخي
- 14- الحياة تحت الماء
- 15- الحياة في البر
- 16- السلام والعدل والمؤسسات القوية
- 17- عقد الشراكات لتحقيق الاهداف

خصائص التنمية المستدامة: لخصها (16) في عدة نقاط موجزة :

- 1- تنمية شاملة متكاملة ومستمرة وعادلة ومتوازنة
- 2- التنمية التي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الاجيال القادمة
- 3- تنمية رشيدة دون أسراف أو سوء استخدام أو استغلال
- 4- تنمية تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها
- 5- تنمية تعظم من قيمة المشاركة الشعبية في جميع مراحل العمل التنموي
- 6- الربط العضوي التام بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع فكل منظورة الخاص.

أبعاد التنمية المستدامة :

- 1- **البعد الاقتصادي:** يهدف إلى زيادة رفاهية المجتمع الى أقصى حد والقضاء على الفقر مع استغلال الامثل للموارد من خلال زيادة الانتاج المحلي وتحقيق أعلى معدلات الأرباح، بأقل تكلفة وبالتالي تؤدي إلى زيادة رفاهية المجتمع (15).
- 2- **البعد الاجتماعي :** يهدف إلى تحقيق العدالة في توزيع الموارد الاقتصادية والطبيعية، الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم وغيرها الى من يحتاجها، والقضاء

على الفقر والبطالة، وتنمية العلاقات بين المنشآت وأصحاب المصالح الداخليين والخارجيين.

3- البعد البيئي : يهدف هذا البعد إلى معالجة تأثيرات المنشآت على الأنظمة الطبيعية الحية وغير الحية، مثل الأرض والهواء والماء، والأنظمة البيئية ، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، لأنها ليست ملكاً لجيل معين ؛ بل هي ملكاً لكل الأجيال ، فضلاً حماية وسلامة الأنظمة البيئية من التلوث (17).

دور المصارف في تحقيق التنمية المستدامة:

تسعى المصارف دائماً إلى تمويل المشروعات الاقتصادية الصغرى والمتوسطة والكبرى ، صناعية كانت أم خدمية أو تجارية ، لما لهذه المشروعات من دور فعال في حلحلة العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، كالقضاء على البطالة والفقر ومساهمتها الكبيرة في زيادة الناتج المحلي، وكذلك تمويل عمليات التجارة الخارجية حيث توفر للاقتصاد المحلي ما يحتاج اليه من السلع والخدمات الاجنبية وذلك من خلال نشاط الاسترداد ، وفي نفس الوقت يمكنه من التخلص مما لديه من فوائض السلع والخدمات من خلال نشاط التصدير، وتؤثر هذه النشاطات بدورها على الاسواق المادية السلعية(الانتاج، الدخل، العمالة) ، وقد أسهمت التجارة الخارجية في زيادة الترابط بين دول العالم ، وتعظيم حجم التدفقات السلعية والنقدية بين الدول، لعله من أهم خصائصها توفير منافع لجميع الأطراف المشاركة بها دون استثناء ، وذلك لما تتركه من آثار إيجابية على الكفاءة الاقتصادية والرفاه الاقتصادي (18). كما ظهرت في الآونة الأخيرة ما يسمى (البنوك الخضراء)، وهي مؤسسات مالية تستخدم التمويل العام للاستفادة منه في تمويل الطاقة النظيفة، حيث توفر دعماً مالياً منخفض التكلفة وطويل الأجل لمشروعات الطاقة النظيفة منخفضة الكربون (13)، وهذا بدوره يعزز من تحقيق ابعاد التنمية المستدامة.

الدراسة الميدانية:

لتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحثين استبانة، ومرت عملية إعداد الاستبانة بالخطوات الآتية:

– قام الباحثون بالاطلاع على أدبيات البحث في مجال أبعاد التنمية المستدامة ؛ وذلك بهدف صياغة محاور الاستبانة.

- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على السادة المختصين مكونة من ثلاثة محاور رئيسية، وقد تم تعديل ما رأوا تعديله، وكانت الإجابة على المحاور في صورة مقياس ليكرت خماسي (أتفق تماماً - أتفق - محايد - لا أتفق - لا أتفق تماماً).

- تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من ثلاثة محاور رئيسية هي:

المحور الأول: متعلق بالبعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية.

المحور الثاني: متعلق بالبعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية.

المحور الثالث: متعلق بالبعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية.

■ ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بجدول (1) وذلك على النحو الآتي:

جدول (1) قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

محور	رقم المفردة	معامل الارتباط	المحور	رقم المفردة	معامل الارتباط	المحور	رقم المفردة	معامل الارتباط
المحور الأول	1	0.417**	المحور الثاني	1	0.359**	المحور الثالث	1	0.464**
	2	0.545**		2	0.456**		2	0.455**
	3	0.432**		3	0.681**		3	0.577**
	4	0.473**		4	0.455**		4	0.444**
	5	0.415**		5	0.463**		5	0.467**
	6	0.423**		6	0.481**		6	0.474**
	7	0.477**	7	0.447**				
	9	0.446**						

** تعنى أن الارتباط دال عند مستوى (0.01).

يتضح من جدول (1) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى (0.01)؛ حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحاور كالاتي :

● بالنسبة للمحور الأول تراوحت قيم معاملات الارتباط لمفرداته بين (0.435) و (0.555)، ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لهذا المحور.

- بالنسبة للمحور الثاني تراوحت قيم معاملات الارتباط لمفرداته بين (0.441) و (0.486)، ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لهذا المحور.
- بالنسبة للمحور الثالث تراوحت قيم معاملات الارتباط لمفرداته بين (0.414) و (0.546)، ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لهذا المحور.
- ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي مبينة بجدول (2) وذلك على النحو الآتي:

جدول (2) قيم معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	المحور
0.703**	المحور الأول: متعلق بالبعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية.
0.769**	المحور الثاني: متعلق بالبعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية.
0.781**	المحور الثالث: متعلق بالبعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية.

ينتضح من جدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة محاور الاستبانة بالدرجة الكلية لها من (0.703) إلى (0.781) مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة.

أ- ثبات الاستبانة: ويعنى أن الاستبانة تعطى نتائج واحدة إذا ما أعيد تطبيقها على العينة ذاتها من المفحوصين في ظروف واحدة وقد تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق:

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ **Alpha – Chornbach** : قام الباحثين بحساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

مدى تطبيق أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية الليبية- دراسة استكشافية
جدول (3) قيم معاملات ثبات "ألفا" لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا (معامل الثبات)
المحور الأول: متعلق بالبعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية.	9	0.611
المحور الثاني: متعلق بالبعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية.	7	0.717
المحور الثالث: متعلق بالبعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية.	6	0.743
الاستبانة كاملة	22	0.758

يتضح من نتائج جدول (3) أن قيم الثبات لمحاور الاستبانة تراوحت بين (0.611, 0.743)، كما بلغت قيمة الثبات للاستبانة كاملة (0.758)، وهي قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً.

ومن ثم فقد تم حساب معامل الصدق الذاتي للاستبانة من خلال القانون الآتي:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{0.768} = 0.876$$

وهذا يشير إلى ارتفاع الصدق الذاتي للاستبانة.

- توصيف عينة الدراسة وفقاً للوظيفة:

جدول (4) عينة الدراسة موزعة وفقاً للوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية (%)
رئيس مجلس إدارة	7	15
عضو مجلس إدارة	9	20
مدير عام	5	11
مدير فرغ	7	16
أخرى	17	38
المجموع الكلي	45	100.0

- توصيف عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي:

جدول (5) عينة الدراسة موزعة وفقاً للمؤهل العلمي

النسبة المئوية (%)	العدد	المؤهل العلمي
7	3	دكتوراه
20	9	ماجستير
49	22	بكالوريوس
24	11	دبلوم عالي
100.0	45	المجموع الكلي

يلاحظ من الجدول أن عدد مفردات العينة موزعة على (34) مفردة من حاملي المؤهل الجامعي فما فوق بما نسبته 75% من أفراد العينة , وهذا ما يعطى نتائج أفضل بالنسبة للدراسة

- توصيف عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة:

جدول (6) عينة الدراسة موزعة وفقاً لسنوات الخبرة

النسبة المئوية (%)	العدد	سنوات الخبرة
27	12	أقل من 5 سنوات
40	18	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
18	8	من 10 سنوات إلى أقل من 30 سنة
15	7	أكثر من 30 سنة
100.0	45	المجموع الكلي

يتضح من الجدول أن عينة الدراسة موزعة على عدد 33 فرد تتراوح خبرتهم من 5 سنوات فما فوق , أي بنسبة 73% من العينة وهذا يدل على أن استمارات الاستبانة وزعت على أفراد ذات خبرة عالية.
تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

نتائج الفرض الأول: " لا تقوم المصارف التجارية الليبية بتبني وتطبيق ممارسات البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة "

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثين باستخدام اختبار (كا2) Chi-Square Test لمعرفة رؤية أفراد العينة البالغ عددها (45) حول تبني وتطبيق ممارسات البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة ، ويتضح ذلك من خلال جدول (7) على النحو الآتي:

جدول (7) استجابات عينة الدراسة حول تبني وتطبيق ممارسات البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة وقيمة (كا2) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

الترتيب	الأهمية النسبية	مستوى الدلالة	كا2	البدائل										العبارات
				أتفق تماماً		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق تماماً		
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	89.3	0.01	31.6	0	0	0	0	0.03	1	26.6	12	71.1	32	يحرص المصرف على تعيين العاملين به وفقاً لشروط التخصصات العلمية والمهنية
8	86.04	0.05	7.2	0	0	0	0	0	0	0.47	21	0.53	24	يتحصل العاملون بالمصرف على مكافآت كلاً حسب وظيفته وبشكل مستمر
2	88.01	غير دالة	0.7	0	0	0	0	0	0	62.3	28	37.7	17	يتحصل العاملون بالمصرف على التأمين الصحي الكافي
6	86.63	0.01	34	0	0	0	0	0.03	1	51.11	23	46.7	21	يتحصل العاملون بالمصرف على دورات تأهيلية في كافة التخصصات والمجالات الوظيفية
9	82.76	0.01	33	0	0	0	0	0.10	5	0.49	22	0.4	18	يتحصل العاملون بالمصرف على خدمات مثل وسائل لنقل وإنشاء مساكن ومنح قروض وغيرها.
5	86.89	غير دالة	4.2	0	0	0	0	0	0	0.60	27	0.4	18	يقدم المصرف تبرعات ومساعدات للمؤسسات والجمعيات الخيرية

4	87.2	0.01	.173	0	0	0	0	8.90	4	64.4	29	26.70	12	يحرص المصرف على حفظ خصوصية بيانات العميل
3	87.35	0.01	44.2	0	0	0	0	6.90	3	75.33	34	17.77	8	يحرص المصرف على دعم الشباب وذلك عن طريق منحهم قروض وتسهيلات ومشروعاتهم.
7	86.43	0.01	32.3	0	0	0	0	8.89	4	71.11	32	0.20	10	يحرص المصرف على عدم التمييز في المهام والوظائف والمرتبات والمهايا بين الرجال والنساء.

يتضح من نتائج جدول (7) ما يلي:

جاءت استجابات عينة الدراسة حول العلاقة بين تبني وتطبيق ممارسات البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (موافق) حيث جاءت جميع قيم (كا2) دالة عند مستوى دلالة (0.01)، باستثناء العبارات (3، 6) حيث لم تكن هناك فروق لصالح أي من البدائل في العبارتين (3، 6)، حيث جاءت قيمتي (كا2) غير دالة إحصائياً. أي أن عينة الدراسة يتفقون إلى حد كبير بتبني وتطبيق ممارسات البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية.

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتي :

- احتلت العبارة (1) وهي " يحرص المصرف على تعيين العاملين به وفقاً لشروط التخصصات العلمية والمهنية " المرتبة الأولى في ترتيب البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية. ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (89.3%).
- احتلت العبارة (3) وهي " يتحصل العاملین بالمصرف على التأمين الصحي الكافي " المرتبة الثانية في ترتيب البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية. ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (88.01%).
- احتلت العبارة (8) وهي " يحرص المصرف على دعم الشباب وذلك عن طريق منحهم قروض وتسهيلات لمشروعاتهم. " المرتبة الثالثة في ترتيب البعد الاجتماعي كأحد

أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية. ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (87.35%).

- احتلت العبارة (7) وهي " يحرص المصرف على حفظ خصوصية بيانات العميل." المرتبة الرابعة في ترتيب البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (87.20%).
- احتلت العبارة (6) وهي " يقدم المصرف تبرعات ومساعدات للمؤسسات والجمعيات الخيرية." المرتبة الخامسة في ترتيب البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (86.89%).
- احتلت العبارة (4) وهي " يتحصل العاملین بالمصرف على دورات تأهيلية في كافة التخصصات والمجالات الوظيفية " المرتبة السادسة في ترتيب البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (86.63%).

وبذلك يمكن للباحثين أن يقبلوا الفرض البديل بأنه " تقوم المصارف التجارية الليبية بتبني وتطبيق ممارسات البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية".

العرض الثاني : " لا تقوم المصارف التجارية الليبية بتبني وتطبيق ممارسات البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (2ك) Chi-Square Test لمعرفة رؤية أفراد العينة البالغ عددها (45) حول البعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ، ويتضح ذلك من خلال جدول (8) على النحو الآتي:

جدول (8) استجابات عينة الدراسة حول تبني وتطبيق ممارسات البعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة وقيمة (2كا) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية
يتضح من نتائج جدول (8) ما يلي:

الترتيب	الأهمية النسبية	مستوى الدلالة	2كا	البدائل								العبارات		
				لا أتفق تماماً		لا أتفق		محايد		أتفق			أتفق تماماً	
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		%	ك
2	88.01	0.01	27.7	0	0	0	0	7.0	3	48.0	22	44.0	20	يقوم المصرف بالتنبؤ بقيم الإيرادات المستقبلية، والأرباح والخسائر وفق إجراءات وأساليب علمية حديثة
7	85.23	0.01	47.7	0	0	0	0	5.0	2	66.10	30	28.90	13	يحرص المصرف على الحفاظ على مستوى ربحية أفضل على المدى البعيد للمستثمرين والمساهمين.
4	87.2	0.01	26.1	0	0	0	0	4.0	2	58.9	26	37.1	17	يقوم المصرف بالإفصاح عن المخاطر المتعلقة بالخدمات والتسهيلات بسبب تغير الظروف السائدة بالأسواق.
1	89.18	0.01	33.9	0	0	0	0	2.00	1	63.7	29	34.3	15	يقوم المصرف بالإفصاح عن الأرباح والخسائر المحققة خلال الفترة
6	86.34	0.01	47.2	0	0	0	0	2.0	1	50.9	23	47.10	21	يقوم المصرف بالإفصاح عن المساعدات والمنح التي تقدمها له الحكومة

12	27.0	30	73.0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.01	86.97	5	يحرص المصرف على توفير فرص عمل للطلبة الخريجين وذلك للمساهمة في الحد من مستوى البطالة العامة
10	22.0	31	69.0	4	9.0	0	0	0	0	0	0	0.01	87.91	3	يحرص المصرف على دعم المشروعات الصغرى والمتوسطة والكبرى للمساهمة في التنمية

جاءت استجابات عينة الدراسة حول العلاقة بين تبني وتطبيق ممارسات البعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (موافق) حيث جاءت جميع قيم (كا2) دالة عند مستوى دلالة (0.01), أي أن عينة الدراسة يتفقون إلى حد كبير بتبني وتطبيق ممارسات البعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية.

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتي :

- احتلت العبارة (13) وهى " يقوم المصرف بالإفصاح عن الأرباح والخسائر المحققة خلال الفترة" المرتبة الأولى في ترتيب البعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (89.18%).
- احتلت العبارة (10) وهى " يقوم المصرف بالإفصاح عن الأرباح والخسائر المحققة خلال الفترة " المرتبة الثانية في ترتيب البعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (88.10%).
- احتلت العبارة (16) وهى " يحرص المصرف على دعم المشروعات الصغرى والمتوسطة والكبرى للمساهمة في التنمية " المرتبة الثالثة في ترتيب البعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (87.91%).
- احتلت العبارة (12) وهى " يحرص المصرف على دعم المشروعات الصغرى والمتوسطة والكبرى للمساهمة في التنمية " المرتبة الرابعة في ترتيب البعد الاقتصادي

كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (87.20%).

- احتلت العبارة (15) وهى " يحرص المصرف على دعم المشروعات الصغرى والمتوسطة والكبرى للمساهمة في التنمية " المرتبة الخامسة في ترتيب البعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (86.97%).

وبذلك يمكن للباحثين أن يقبل الفرض البديل بأنه " تقوم المصارف التجارية الليبية بتبني وتطبيق ممارسات البعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية " .

نتائج الفرض الثالث: " لا تقوم المصارف التجارية الليبية بتبني وتطبيق ممارسات البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة" .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثين باستخدام اختبار (كا) Chi-Square Test لمعرفة رؤية أفراد العينة البالغ عددها (45) حول البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ، ويتضح ذلك من خلال جدول (9) على النحو الآتي:

جدول (24) استجابات عينة الدراسة حول تبني وتطبيق ممارسات البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة وقيمة (كا2) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

الترتيب	الأهمية النسبية	مستوى الدلالة	كا2	البدائل										العبارات
				لا أتفق تماماً		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق تماماً		
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
6	83.92	0.01	34.7	0	0	36.0	16	58.0	26	6.0	3	0	0	يحرص المصرف على دعم المبادرات الهادفة إلى توفير واكتساب مصادر جديدة للطاقة
4	87.2	0.01	43.5	0	0	38.0	17	60.0	27	2.0	1	0	0	يحرص المصرف على دعم المبادرات الهادفة إلى الحد من لآثار البيئية الناتجة عن أنشطة الشركات الصناعية
1	88.79	0.01	32.5	3.0	1	33.0	15	64.0	29	0	0	0	0	1. يلتزم المصرف بالقوانين التي تحدث على ضرورة حماية البيئة
2	87.72	0.01	33.6	9.00	4	40.0	18	51.0	23	0	0	0	0	يحرص المصرف على دعم المشروعات المتعلقة بحماية البيئة عن طريق تسهيل القروض وتخفيض الفائدة عليها
3	87.57	0.01	27.8	7.0	3	24.0	11	69.0	31	0	0	0	0	يحرص المصرف على دعم الاستثمار المتعلقة بالبنية التحتية
5	84.20	0.01	31.2	9.0	4	47.0	21	44.0	20	0	0	0	0	يحرص المصرف على التخلص من النفايات بطرق مناسبة بحيث لا تسبب أضرار بيئية

يتضح من نتائج جدول (24) ما يأتي:

جاءت استجابات عينة الدراسة حول العلاقة بين تبني وتطبيق ممارسات البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (موافق) حيث جاءت جميع قيم (كا2) دالة عند مستوى دلالة (0.01)، أي أن عينة الدراسة يتفقون إلى حد كبير بتبني وتطبيق ممارسات البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية.

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتي :

- احتلت العبارة (19) وهي " يلتزم المصرف بالقوانين التي تحدث على ضرورة حماية البيئة " المرتبة الأولى في ترتيب البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (88.79%).
 - احتلت العبارة (20) وهي " يحرص المصرف على دعم المشروعات المتعلقة بحماية البيئة عن طريق تسهيل القروض وتخفيض الفائدة عليها " المرتبة الثاني في ترتيب البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (87.72%).
 - احتلت العبارة (21) وهي " يحرص المصرف على دعم الاستثمار المتعلقة بالبنية التحتية " المرتبة الثالثة في ترتيب البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (87.57%).
 - احتلت العبارة (18) وهي " يحرص المصرف على دعم المبادرات الهادفة إلى الحد من الأثار البيئية الناتجة عن أنشطة الشركات الصناعية " المرتبة الرابعة في ترتيب البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (87.20%).
 - احتلت العبارة (22) وهي " يحرص المصرف على التخلص من النفايات بطرق مناسبة بحيث لا تسبب أضرار بيئية " المرتبة الخامسة في ترتيب البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (84.20%).
 - احتلت العبارة (17) وهي : " يحرص المصرف على دعم المبادرات الهادفة إلى توفير واكتساب مصادر جديدة للطاقة " المرتبة السادسة في ترتيب البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية ؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (83.92%).
- وبذلك يمكن للباحثين أن يقبل الفرض البديل بأنه " تقوم المصارف التجارية الليبية بتبني وتطبيق ممارسات البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية " .

نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :
- أ- إن تبني البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية في ليبيا يؤدي إلى :
- حرص المصارف على تعيين العاملين به وفقاً لشروط التخصصات العلمية والمهنية
 - يتحصل العاملين بالمصرف على التأمين الصحي الكافي.
 - حرص المصرف على دعم الشباب وذلك عن طريق منحهم قروض وتسهيلات لمشروعاتهم
 - يتحصل العاملين بالمصرف على دورات تأهيلية في كافة التخصصات والمجالات الوظيفية.
- ب - أن تبني البعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية في ليبيا يؤدي إلى:
- قيام المصارف بالإفصاح عن الأرباح والخسائر المحققة خلال الفترة
 - قيام المصارف بالتنبؤ بقيم الإيرادات المستقبلية، والأرباح والخسائر وفق إجراءات وأساليب علمية حديثة.
 - حرص المصارف على دعم المشروعات الصغرى والمتوسطة والكبرى للمساهمة في التنمية.
 - قيام المصارف بالإفصاح عن المخاطر المتعلقة بالخدمات والتسهيلات بسبب تغير الظروف السائدة بالأسواق.
- ج - أن تبني البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية في ليبيا يؤدي إلى:
- التزام المصارف بالقوانين التي تحدث على ضرورة حماية البيئة.
 - حرص المصارف على دعم المشروعات المتعلقة بحماية البيئة عن طريق تسهيل القروض وتخفيض الفائدة عليها.
 - حرص المصارف على دعم المبادرات الهادفة إلى الحد من الاثار البيئية الناتجة عن أنشطة الشركات الصناعية.
 - حرص المصارف على التخلص من النفايات بطرق مناسبة بحيث لا تسبب أضرار بيئية
- توصيات الدراسة:

من خلال ما توصل له الباحثين من نتائج يوصي الآتي:

- 1- يجب على الجهات الحكومية ومصرف ليبيا المركزي إصدار القوانين والتعليمات والمنشورات، التي تؤدي إلى المحافظة على حقوق البيئة وحقوق أصحاب المصالح.
- 2- ضرورة دعم موظفي القطاع المصرفي من النواحي الاجتماعية والاقتصادية لمواكبة التطورات في القطاع المالي والبنوك.
- 3- ضرورة إصدار معايير خاصة بالتنمية المستدامة وتأكيدا في البيئة الليبية لتنظيم وتعزيز عمل المحاسبين والمراجعين في هذا المجال.
- 4- ضرورة إدخال مواضيع التنمية المستدامة ومعايير التأكيد في المناهج الدراسية للتعليم في أقسام المحاسبة والمراجعة في الجامعات الليبية لتكوين خريجين من هذه الأقسام وإدراكهم بأهمية وضمان مساهمتهم الفاعلة في تطبيقه في المؤسسات الليبية ومكاتب المراجعة مستقبلا.

الهوامش :

- 1- العواد، اسعد محمد على، الابراهيمى، حسن عبدالكريم" توظيف معايير الاستدامة (معيار FNO 101) في المصارف التجارية لتعزيز ثقة المستثمرين " ، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد05، العدد01، 2021.
- 2- شباط، نعمة حرب " أثر الافصاح عن الاستدامة على الاداء المالي للوحدات الاقتصادية – دراسة تطبيقية على البنوك العربية" ، دار المنظومة، جامعة عين شمس – كلية التجارة، المجلد(20) العدد(2). 2016.
- 3- الغماري، محمد منذر، درغام، ماهر موسى "مدى تطبيق تقارير الاستدامة المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين" ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية – المجلد (30) عدد(3) 2022.
- 4- إبراهيم، أفاق ذنون " نموذج محاسبي للافصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة في ترشيد قرار الاستثمار " رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية التجارة- قسم المحاسبة، 2016.
- 5- راضي، أفراح خضر، كوين، عبد الكاظم محسن" اتجاهات المصارف العراقية نحو تمويل التنمية المستدامة" المجلة العالمية للاقتصاد والاعمال، -2519(Online)2519-ISSN: 9285(Print). 2019
- 6- أحمد، أحمد بخيت أحمد" الافصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وكفاءة الاستثمار في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية" مجلة البحوث المالية والتجارية ، المجلد 21- العدد الرابع – كلية التجارة، جامعة بورسعيد 2020.
- 7- عباس، أسامة طارق، دباس، وفاء عبد الامير" دور مراقب الحسابات في قياس مؤشرات الاداء الاجتماعي والبيئي في ظل تطبيق معايير مبادرة التقارير العالمية (GRI) " مجلة دراسات محاسبية ومالية ، المجلد 15 العدد 51 سنة 2020
- 8- رفيع، فاطمة إبراهيم، الفلاح، فاطمة مفتاح " واقع الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية للمصارف التجارية الليبية" مجلة البحوث المالية والاقتصادية ISSN: 2663-5410 مجلة إلكترونية محكمة – كلية الاقتصاد – قسم المحاسبة - جامعة بنغازي، الاصدار الخامس 2020.

- 9- قياس الإفصاح المحاسبي لإبعاد الأداء المستدام وأثره في تحسين تقارير الاستدامة – دراسة مقارنة على شركات الاسمنت في ليبيا، مجلة كلية التربية بجامعة الزاوية، العدد 23، أكتوبر، 2021.
- 10- الخولي، هالة عبدالله، فراج، ثناء عطيه، محمد، عمر خالد " العلاقة بين الإفصاح الاختياري عن أبعاد الاستدامة منشآت الأعمال بالبورصة المصرية وتكلفة رأس المال" مجلة الدراسات التجارية المعاصرة- كلية التجارة – جامعة كفر الشيخ، المجلد السابع العدد(11) ، الجزء الثالث. 2021
- 11- حامد، أحمد ، محمد، نبيل ياسين، عبدالكريم، عبير " العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة الشركات وجودة الأرباح المحاسبية وانعكاسها على تكلفة رأس المال" مجلة المراجعة والمحاسبة، كلية التجارة، جامعة بني سويف، المجلد 10، العدد 3، ديسمبر 2021.
- 12- العموري، محمد عبد الرسول جابر، الحجاوي، طلال محمد على "قياس مدى التزام الشركات المدرجة في السوق المالي بمعايير محاسبة الاستدامة (SASB) لتحسين الاداء والابلاغ المالي وتعزيز الثقة في البيانات المالية"، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، المجلد 17 ، العدد 59- كلية الادارة والاقتصاد- جامعة كربلاء 2022.
- 13- الحبشي، محمد غازي سليمان " دور التمويل الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة في البنوك السعودية، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية والتربوية، المجلد 41، العدد 41، الجزء السادس – جامعة القاهرة- فرع الخرطوم، 2024
- 14- مفتن، هدى إبراهيم، خضير، أركان حاتم" دور ريادة الاعمال في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة – دراسة استطلاعية على المصارف العراقية" ، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد 129- كلية الادارة والاقتصاد – جامعة المستنصرية العراقية. 2021 .
- 15- نعمة، نغم حسين ، نجم، رغد محمد، على، هبه الله مصطفى "تسخير الرقمنة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030/ تجربة إمارة دبي، المجلة العراقية لبحوث التسويق وحماية المستهلك، المجلد (11) العدد(1) 2019
- 16- أبو النصر، مدحت محمد " التنمية المستدامة مفهومها وابعادها ومؤشراتها" ، المجموعة العربية للتدريب والنشر. 2017.
- 17- عبدالتواب، إيمان رمضان، بكر، نجلاء محمد، عبدالعال، هاله أحمد " دور الشمول المالي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة"، رسالة ماجستير، جامعة مدينة السادات ، Journal of Environmental studies and Researches (2022),12(1):79-89
- 18- جواني، صونيا، مريم، عديلة "دور البنوك في تمويل التنمية المستدامة – دراسة حالة البنك الاهلي التجاري السعودي" ، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد 05 – العدد 01 -ISSN:2602- 2022. 7321/EISSN2773-2649 -